[326] الحجفة (1) وأصاب السيف رأسي، وضربته ضربته فانكشف رجليه فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا ؟ !. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول: أنا الذي سمتني أمي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب فخرجت إليه فضربني وضربته و (2) على رأسه نقير من جبل حجر لم يكن تصلح (3) على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلقت (4) النقير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته، ففيكم أحد فعل هذا ؟ !. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله: إنما يريد الله ليذهب الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] (5) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: يا رب ! هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ؟ !. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب ؟ !. قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم: ضعوا، فوضعوا. فقال: اكشفوا عنه، فكشفوا

---

(1) قال في مجمع البحرين 5 / 35: الحجفة - بالتحريك -: الترس، وذلك إذا كانت من جلود وليس فيها خشب، وانظر: النهاية 1 / 345، وفي الاصل: الجحفة، ولا معنى مناسب لها. (2) لا توجد الواو في (س). (3) في المصدر: من جبل لم تكن تصلح. (4) كذا، وفي الخصال: فقلبت، والظاهر: ففلقت. (5) الاحزاب: 33.